Mona maghraby

بسم اللّه الرحمن الرحيم

مركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات

قسم التوثيق الإلكتروني

Mona maghraby

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم باللّه العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

Mona maghraby

بعض الوثائق الأصلية تالفة
وبالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

B1A·91

بسم الله الرحمن الرحيم

كلية التربية بأسيوط
قسم أصول التربية

الخطاب التربوى وبناء الإنسان فى ضوء السور المكية

رسالة مقدمة من

محمود حسين على زرزور

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية

(أصـــــول تربية)

إشراف

الأستاذ الدكتور

عبد الله السيد عبد الجواد

أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة أسيوط

الدكتورة

عواطف محمد حسن

أستاذ أصول التربية المساعد
ووكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع
كلية التربية – جامعة أسيوط

١٤١٨ هـ – ١٩٩٨م

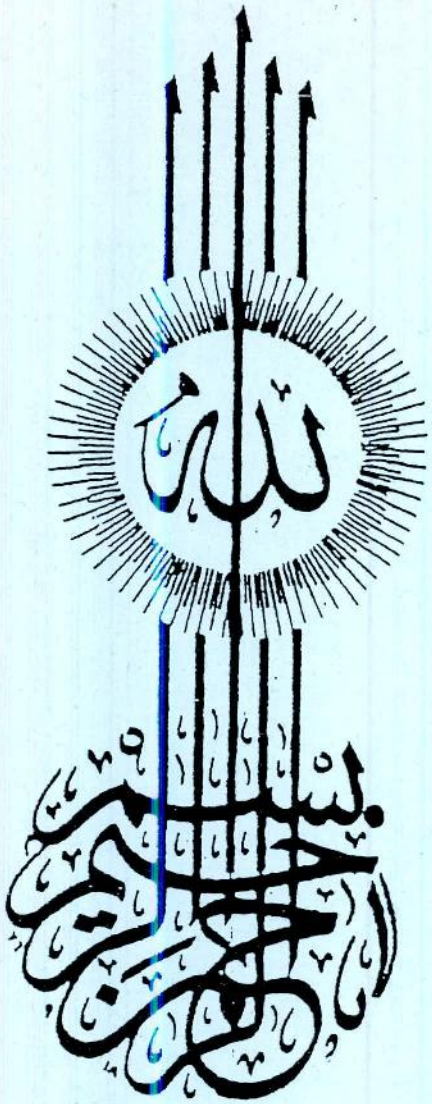

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي
وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي

صدق الله العظيم

(سورة طه الآية ٢٥ = ٢٨)

شكـــر وتقديـــر

الحمد لله الذى شرح لى صدرى ويسر لى أمرى ورزقنى الهداية والتوفيق لمدارسة كتابه الكريم حتى جاء على هذا النحو ، وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريـــك له " رَّبِّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ وَمَابَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَنِ لاَيَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَاباً " (النبأ: ٣٧).

وأشهد أن محمداً ـ صلى الله عليه وسلم ـ عبده ورسوله ، الذى ورد عنه: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " لذا أتقدم بخالص الشكر والعرفان والتقدير لكل ذى فضل ساهم فى إتمام هذه الدراسة.

ويُطيب لى أن أتقدم بأسمى آيات التقدير إلى المرحوم **الأستاذ الدكتور/ محروس سيد مرسى** ـ أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة أسيوط ، الذى وضع فكرة هذه الدراسة فى باكورتها الأولى ، فالله أسأل الرحمة والغفران لروحه الطاهرة.

ومن مبعث العرفان والوفاء أتقدم بخالص شكرى وعظيم تقديرى وامتنانى لأستاذى الفاضل **الأستاذ الدكتور/ عبدالله السيد عبدالجواد** ـ أستاذ أصول التربية ـ بكلية التربية جامعة أسيوط على مامنحنى من ثقة لاحدود لها للبحث والدراسة ، وكان لسعة صدره وطول صبره فى تحمل الكثير والكثير من التساؤلات والاستفسارات ، وتوّج كل صفحة من صفحات هذه الدراسة بملاحظاته القيمة التى كانت سبباً رئيساً فى كل مافى هذه الدراسة من منهجية تربوية .. وأطلب من الله العلى القدير أن يتوّجَهُ بالصحة والعافية جزاء عمله .. ولقد تعجز الكلمات عن التعبير ، فالعرفان بالجميل من المشاعر العميقة التى تعجز الألسنة والأقلام عن التعبير عنها.

كما أتقدم بخالص شكرى إلى **السيدة الدكتورة/ عواطف محمد حسن** أستاذ أصول التربية المساعدووكيل كلية التربية لشئون البيئة وخدمة المجتمع ، لما قدمته لى من توجيهات قيمة ونصائح علمية نافعة ، وبذلت الجهد لتذليل ماصادفنى من عقبات ، ومهما قدمت فإن كلماتى لاتعبر عن عمق مشاعرى .

ويُسعدنى أن أتقدم بخالص الشكر والتحية لأساتذتى أعضاء هيئة التدريس بقسم أصول التربية.

ومن الوفاء أن أتقدم بالشكر إلى **السيد/ معتمد على أحمد** المدرس المساعدبكلية الآداب جامعة أسيوط **والسيد/ محمد عباس عرابى** مدرس اللغة العربية لمراجعتهما لهذه الدراسة.

ومن العرفان بالجميل أتقدم بأسمى آيات التحية إلى **السيد/ طه مصطفى طه أمين** مكتبة كلية التربية لكتابته وجهده فى هذه الدراسة.

وأخيراً كلمة شكر وباقة حب إلى من وقفوا بجانبى وشدُّوا من أزرى وتحملوا الكثير من أجلى **والدتى ، واخوتى ، وأولادى ، وعائلتى** ، وأصدقائى ،وأحبائى فلهم منى جميعاً الشكر والتقدير .

وفى نهاية رسالتى أسجد لله شكراً على مامنحنى من عون ووهب لى من صبر ، حتى تم هذا العمل المتواضع ، فإن أكُن قد وفقت فيما قدمت فهذا فضل من الله ونعمة ، وإن كان هناك تقصير فحسبى أن الكمال لله وحده وحسبى أننى قد حاولت ، والخير أردت لقوله تعالى :

" **ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَآءُ وَاللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ**" (الجمعة : ٤).

وعلى الله قصد السبيل ! ! !

الباحث

فهـــرس المحتويـــــات

العنـــــــوان	الصفحـــة
* شكر وتقديـر	(جـ)
* فهرس المحتويات	(هـ)
* فهرس الجداول	(ط)
* **الفصل الأول : (مشكلة الدراسة وإطارها العام):**	١ – ١٨
ـ مقدمـــة	٢
ـ مشكلة الدراسة	٣
ـ أهمية الدراسة	٤
ـ الدراسات السابقة	٥
ـ التعليق على الدراسات السابقة	١٢
ـ أهداف الدراســة	١٤
ـ تساؤلات الدراسة	١٤
ـ منهج الدراســة	١٤
ـ أدوات الدراســة	١٥
ـ حدود الدراســة	١٥
ـ مسلمات الدراسة	١٥
ـ مصطلحات الدراسة	١٦
ـ المستفيدون من الدراسة	١٧
ـ صعوبات واجهت الباحث	١٧
ـ إجراءات الدراســة	١٧
* **الفصل الثانى : (بناء الإنسان من المنظور الإسلامى):**	١٩ – ٥٨
أولاً : مفهوم الإنسان	٢٠
(أ) مفهوم الإنسان فى اللغة	٢٠
(ب) مفهوم الإنسان فى الاصطلاح	٢١

تابع فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
ثانياً: جوانب البناء الإنسانى	٢١
(١) البناء الجسمى للإنسان	٢٢
(٢) البناء الروحى والنفسى للإنسان	٣٢
(٣) البناء العقلى للإنسان	٣٨
ـ مكانة العقل فى القرآن الكريم	٤٠
ـ جوانب البناء العقلى	٤٠
ثالثاً: مقومات الوجود الإنسانى	٤٤
(أ) مكانة الإنسان	٤٤
ـ التكريم فى اللغة	٤٤
ـ التكريم فى الاصطلاح.....	٤٤
(ب) حقوق الإنسان فى الإسلام	٥٢
١ـ حق الإنسان فى حماية عرضه.....	٥٢
٢ـ حق الإنسان فى حماية ماله.....	٥٥
* **الفصل الثالث : (الخطاب التربوى):**	٥٩ ـ ٨٤
أولاً : مفهوم الخطاب التربوى	٦٠
ثانياً: أهمية الخطاب التربوى الإسلامى فى القرآن الكريم	٦٤
ثالثاً: مصادر الخطاب التربوى الإسلامى	٦٦
رابعاً: أنواع الخطاب التربوى	٦٩
خامساً: أساليب الخطاب التربوى الإسلامى.....	٧٣
١ـ خطاب التكرار	٧٤
٢ـ خطاب الحوار	٧٧
٣ـ خطاب المثل	٨٠
* **الفصل الرابع : (إجراءات الدراسة التحليلية فى السور المكية):**	٨٥ ـ ١٠١

تابع فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
أولاً : التعريف بالسور المكية	٨٦
١- مقومات السور المكية	٨٦
٢- واقع المجتمع المكى الذى عالجته السور المكية	٩٢
ثانياً: إجراءات التحليل الكمى	٩٤
ثالثاً: إجراءات التحليل الكيفى	٩٩
أ - الطريقة الاستنباطية	١٠٠
ب - الطريقة الاستدلالية	١٠١
* الفصل الخامس: (نتائج الدراسة التحليلية):	١٠٢-١٥٢
أولاً : التحليل الكمى	١٠٤
ثانياً: التحليل الكيفى	١١٠
(أ) أسلوب تكرار القصة كأسلوب فرعى للتكرار	١١١
١- قصة آدم عليه السلام	١١١
٢- قصة نوح عليه السلام	١١٤
٣- قصة إبراهيم عليه السلام	١١٦
٤- قصة يوسف عليه السلام	١٢٠
٥- قصة موسى عليه السلام	١٢٣
(ب) أسلوب الحوار الواقعى كأسلوب فرعى للحوار	١٢٩
١- محاورات سليمان عليه السلام	١٢٩
٢- محاورات امرأة العزيز	١٣٤
٣- محاورات موسى والعبد الصالح	١٣٩
(جـ) أسلوب المثل الصريح كأسلوب فرعى للمثل	١٤٥
- المثل الأول : (المثل العقائدى)	١٤٦
- المثل الثانى: (الهداية وثمارها)	١٤٧

تابع فهـــرس المحتويـــات

العنـــــوان	الصفحـــة
ـ المثل الثالث : (الحياة الدنيا)	١٤٧
ـ المثل الرابع : (فقدان حواس الهوية)	١٤٨
ـ المثل الخامس : (نقض العهد)	١٤٨
ـ المثل السادس : (التباهى مع نكران أنعم الله)	١٤٩
ـ المثل السابع : (الضعف)	١٥٠
* **الفصل السادس : (خلاصة النتائج والتوصيات) :**	١٥٣–١٧٧
أولاً : خلاصة النتائج	١٥٤
(أ) نتائج الإطار النظرى	١٥٤
(ب) نتائج الدراسة التحليلية	١٥٧
ثانياً : التصور المقترح	١٥٨
(أ) فلسفة التصور المقترح	١٥٨
(ب) أسس التصور المقترح	١٥٩
(ج) جوانب التصور المقترح	١٦١
(د) أهداف التصور المقترح	١٦٢
ثالثاً : التوصيات	١٧٣
رابعاً : البحوث المقترحة	١٧٧
* مراجع الدراسة	١٧٨–١٨٩
* ملخص الدراسة باللغة العربية	ـــ
* ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	ـــ

==========

فهـــرس الجـــداول

رقم الجدول	عنوانـــــه	الصفحـــة
(١)	يوضح ترتيب السور المكية حسب نزولها ومابها من آيـات مدنيـة	٩٠
(٢)	يوضح أساليب الخطاب التربوى المستخدمة فى الدراســـة.	٩٥
(٣)	درجـات ثبات التحليل	٩٨
(٤)	النسب المئوية الدالة على تكرارات أساليب الخطاب التربوى فى السور المكية	١٠٤

الفصـــل الأو ل

مشكلة الدراسة وإطارها العـــــام

مقدمـــة :

خلق الله الإنسان بيده ، ونفخ فيه من روحه ، وأمر الملائكة بالسجـــود لـــه ، واستخلفه فى الأرض ، وفضله على كثيرممن خلق ، واختار من جنسه الأنبياء والرســـل، وزوده بالحواس النافعة ، وميزه بالعقل ، وحمّله بالعلم ، وكلفه بالعمل ، ورســـم له منهاج الحياة السعيدة ، وجعله محل التكليف وموضع المسئولية ، وشرع اللـــه لهذا الإنسان الأحكام الشرعية النافعة فى المعاملات والعبادات والحقوق والواجبـــات، وأخيراً بالجرائم الممنوعة والعقوبات المشروعة ، ودعاه إلى التحلى بالآداب والأخلاق السامية وبعض من هذه الأمور جاءت فى صورة افعل ولاتفعل ، واستخدم فيها كافـــة الأساليب التربوية التى تم اكتشافها ، وأيضاً التى سيكشف عنها الإنسان فيما بعـــد إن شاء الله ذلك .

والخطاب القرآنى ينظر إلى الإنسان بمكانته العظيمة دون سائر المخلوقـــات بسبب مافطره الله عليه من مقومات وقدرات فى التكوين الجسمى والعقلى والنفســـى، فالعقل أسمى مافى الإنسان فهو مناط التكليف ، واحتل حيزاً كبيراً فى الخطاب القـرآنى حيث جاءت الكثير من الآيات التى تخاطب الإنسان لإعمال عقله وفكره وتأمله فيما يحيـط به ، لذلك جاء الخطاب القرآنى موجه إلى أولى الألباب فى قوله تعالى :"**وَالرَّاسِخُـــونَ فِى الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَايَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ** "(آل عمران: ٧).

وإذا كان الخطاب التربوى قد اهتم بالجانب العقلى ، فقد اهتم به فى ضوء النظـرة الشمولية للإنسان وتكوينه ، حيث ينظر الإسلام إلى الإنسان على أنه كل متكامل جســـم، وعقل ، وروح ، تعمل مكوناته فى نظام متكامل ، لايطغى جانب على جانب ، فالإنســـان ليس مجموع هذه الجوانب الحسية والفكرية والروحية ، وهذه النظرة الشمولية للإنســـان ينفرد بها الخطاب التربوى القرآنى عن غيره من أنواع الخطابات التى تقوم على أساس النظرة الثنائية للإنسان باعتباره جسم وعقل .

ومن هنا اهتمت التربية الحديثة ببناء الجانب الجسمى باعتباره الوعاء الـــذى يحوى داخله الجانب العقلى والروحى والنفسى والاجتماعى فأصبح اهتمام التربيـــة " الإنسان كل الإنسان بعقله وجسمه ووجدانه وقيمه ومهاراته واتجاهاته وميولـــه وأفكاره " (١).

---

(١) إبراهيم عصمت مطاوع ، أصول التربية ، القاهرة : دار المعارف ، ط ١، ١٩٧٩م ، ص ١٨.

كل هذا فرض ضرورة البحث فى الخطاب القرآنى وإمكانية استخدامه فى الوقت الحالى بظروفه وتحدياته .. خاصة أن هذا الأسلوب استطاع سيد البشرية محمد - صلى الله عليه وسلم - من خلاله أن يبنى الإنسان المكى الذى خارت قواه الجسدية رغم عنفوانه وقدرته على الصراع مع عدم القدرة على ضبط النفس عند الغضب فانحلت أخلاقياته وعبد من لايستحق العبادة وغاب عقله بالمسكرات والتفكير الخرافى بعقل الغير .

لذلك جاء الاهتمام ببناء الإنسان فى ضوء الخطاب التربوى فى السور المكية بصفة عامة وفى ضوء أساليب الخطاب التربوى بصفة خاصة ، وتطلب ذلك فهم الخطاب القرآنى فهماً صحيحاً ولكى يُسهل هذا الفهم تم تصنيف الخطاب التربوى إلى أساليب رئيسة وفرعية حتى يُسهل فهمها .

وفى ضوء هذه الأساليب التربوية القرآنية تم بناء الإنسان ككل باستخدام العديد من الأساليب التى استخدمت مع أهل مكة كأسلوب التكرار بأنواعه والحوار بأنواعه والمثل بأنواعه وهُمْ أهل الفصاحة والبلاغة .

هذه الأساليب ليست من صنع الإنسان أو من نتاج فكره ، بل هى من تقدير خالق الإنسان ، ليخاطب بها عقولهم وقلوبهم وعواطفهم ، وينظم سلوكياتهم ومن خلال هذه الأساليب خاطب الله المؤمن والكافر والغنى والفقير ، كلاً بما يؤثر فى قلبه وعقله [(١)] .

مشكلة الدراسة :

نتيجة لمثالب التربية الحديثة التى تعيشها بعض المجتمعات اليوم ، والتى لاتخرج عن كونها نقلاً من مناهج وبرامج المجتمعات التى لاتشترك معها فى الكثير من مقومات الثقافة، كان لزاماً علينا البحث عن نموذج يتمتع بالواقعية ويعالج البشرية ويخلصها من هذا التية والتخبط الذى تعيشه .

فالنموذج الغربى لايؤكد إلاَّ هوية الإنسان الغربى ولايستطيع هذا النموذج أن يجعل من غير الغربى غربياً ، ويفقد هذا النموذج الإنسان العربى الانتماء والهوية العربية

---

(١) عبدالرحمن النحلاوى ، التربية بالآيات ، بيروت : دار الفكر المعاصر، ط١، ١٩٨٩م، ص ٢٣.